درس: قواعد رسم المصحف

المصحف العثماني له قواعد في خطه ورسمه حصرها أهل الفن في ٦ قواعد هي :

١–الحذف .

٢–الزيادة .

٣–الهمز .

٤–البدل .

٥–الفصل والوصل .

٦–مافيه قراءتان فتكتب على إحداهما.

١– القاعدة الأولى : الحذف

الحذف هو إزالة بعض الحروف من رسم الكلمة القرآنية لكن تثبت نطقًا .

حروف الحذف :٥ أحرف هي (حروف المد ا ، و ، ى – ن – ل) وهي بكثرة في المد .

أمثلة :

(مَٰلِكِ – ٱلۡعَٰلَمِينَ) : حذف الألف ، أصلها (مَالِكِ – ٱلۡعَالَمِينَ) .

(إِبۡرَٰهِـۧمُ) : حذف الألف واليا ، أصلها (إِبۡرَاهِيمُ) .

(نُـجِى) : حذف النون ، أصلها (نُنْجِى) .

(ٱلْغَاوُنَ) : حذف الواو ، أصلها (ٱلْغَاوُونَ) .

(ٱلَّذِينَ) : حذف اللام ، أصلها (ٱللَّذِينَ).

وفي النص الإملائي تثبت هذه الحروف في الكتابة ماعدا بعض الحروف في مواضع معينة.

– كلمات تحذف منها الألف دائمًا لكن يعبر عن نطقها في القرآن بكتابة الألف الصغيرة ما عدا الحروف المقطعة وفي الرسم الإملائي لا نكتب الألف الصغيرة منها الآتي :

الكلمة (الأصل)	الكلمة (نص عثماني)	الكلمة (نص إملائي)
اللَّاه	ٱللَّه (لا نكتب الألف الصغيرة)	اللَّه
الرَّحْمَانِ	ٱلرَّحْمَٰنِ	الرَّحْمَٰنِ
أُوْلَايِكَ	أُوْلَٰٓئِكَ	أُولَٰئِكَ
هَاذَا / هَاذِهِ	هَٰذَا / هَٰذِهِ	هَٰذَا / هَٰذِهِ
إِلَاه	إِلَٰه	إِلَٰه
يَاسِين	يس	يَٰسِين
لَاكِن	لَٰكِن	لَٰكِن

٢- القاعدة الثانية : الزيادة

الزيادة هو زيادة حرف في رسم الكلمة القرآنية ولا ينطق بهذا الحرف وصلًا ولا وقفًا ونضبط هذا الحرف بعلامة (۟) اسمها الصفر المستدير وهو شكل السكون في الرسم الإملائي وشكل رقم خمسة بالعربية .

حروف الزيادة : (ا — و — ى) .

أمثلة :

(كَفَرُواْ) : زيادة الألف . (تزاد في الرسم الإملائي)

(أُوْلَـٰٓئِكَ) : زيادة الواو وتوجد أيضًا قاعدة حذف الألف . (تزاد في الرسم الإملائي)

(بِأَيْيْدٍ) : زيادة اليا لأنها في الأصل (بأيد) . (تحذف في الرسم الإملائي)

وعند قراءة الكلمة بالتفصيل لا نقرأ الحرف الزائد لأن أصلًا لن ننطقه .

٣- القاعدة الثالثة : الهمز

الهمز هو النطق بحرف الهمزة بضغط وقوة لاخراجه من أقصى الحلق .

والهمزة إذا نطقت بثقلها سمي تحقيق ومن الممكن أن تسهل أو تبدل أو تحذف .

والهمزة نوعان :

١- همزة قطع . ٢- همزة وصل (سيأتي بيانهما تفصيليًا)

أمثلة : (ٱللُّؤْلُؤُ - تُـْٔوِيهِ) .

٤- القاعدة الرابعة : البدل

البدل هو جعل حرف مكان آخر .

من أنواع البدل :

١- إبدال يا أو واو من ألف :

- إذا أتى الألف الصغيرة فوق اليا (ىٰ) أو اليا المتوسطة غير المنقوطة (ـىٰـ)

فينطق (ا) ألف وليس (ى) يا .

أمثلة : (تَلَىٰهَا – أَدْرَىٰكَ – عَلَىٰ).

- وإذا أتى الألف الصغيرة فوق حرف الواو (و)مع عدم وجود حركة فوق الواو

فينطق الواو (ا) ألف وليس (وٰ) واو .

أمثلة : (ٱلصَّلَوٰةِ – ٱلزَّكَوٰةَ – ٱلرِّبَوٰاْ – بِٱلْغَدَوٰةِ – ٱلْحَيَوٰةُ).

ولاحظ : (ٱلصَّلَوَٰتِ) .

٢- إبدال صاد من سين :

إذا أتى فوق حرف الصاد سين فيجب نطق الصاد حرف السين

مثل : (وَيَبْصُۜطُ)

أما إذا أتى حرف السين تحت الصاد فينطق مثل ماسبق لكن الأشهر يقرأ بالصاد فيقرأ بالصاد على الأشهر مثل : (ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ).

٥- القاعدة الخامسة : القطع والوصل

القطع هو قطع الكلمة بما بعدها رسمًا وعكسها الوصل .

وعند قراءتها لابد من قراءة الموصولة كاملة وعدم قطعها إلا إذا كانت مكتوبة بالقطع .

أمثلة : (فِيمَا) (وصل) فتقرأ كاملة فيما ولا تقف على (فِى) .

(فِى مَا) (قطع) وإذا أردت الوقف فمن الممكن أن تقف على (فِى) عكس السابقة.

(أَلَّن) (وصل) تقرأ كاملة .

(أَن لَّن) (قطع) من الممكن أن تقف على (أَن) .

٦- القاعدة السادسة : ما فيه قراءتان

المقصود بأن بعض الكلمات القرآنية كتبت لتوافق القراءات المختلفة أو كتبت على إحداها ولكن من الممكن قراة الكلمة بوجه آخر .

مثل : (وَيَبۡصُۜطُ) كتبت بالصاد لكن نقرأها بالسين ، فكتبت على إحدى القراءات .

(مَٰلِكِ) كتبت بحذف الألف وفي قراءة تقرأ (مَلِكِ).

معلومة هامة : القرآن الكريم يقرأ بـــ ١٠ قراءات .

والقراءة هي أداء لكلمات القرآن ويختلف الأداء وبعض الكلمات من قراءة لأخرى وهذا الاختلاف جاء تيسيرًا على قبائل العرب لاختلاف لهجاتها ، والقراءة التي نقرأ بها اسمها (عاصم الكوفي).

ويندرج تحت القراءة الرواية والرواية هي تنسب لتلميذ القارئ أو من سار على طريقة قراءته واسم الراوي لقرائتنا (حفص) وعدد الروايات ٢٠ رواية .

ويندرج تحت الراوي الطريق والطريق هو ما ينسب لمن أخذ من الراوي واسم طريق روايتنا (الشاطبية) .

إذًا نحن نقرأ بـ (رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية) ومعنى ذلك أني سأقرأ ماوافق هؤلاء من القراءة من أحكام التجويد وضبط الكلمات .

فمثلا عندما تقول لأبيك أنك ستذهب إلى المدرسة من طريق المسجد فمعنى هذا أنك ستقابل المسجد ومنزل فلان وستسير في اتجاه كذا ... إلى أن تذهب للمدرسة وهكذا طريق الرواية أنك ستطبق أحكام معينة في التجويد من مد وإدغام وإخفاء وماشابه ذلك وستكون مقياس يقيس عليه معلمك قرائتك .

تدريب

١- كم عدد قواعد رسم المصحف ؟ واذكرها .

٢- اذكر حروف الحذف في رسم المصحف .

٣- اذكر حروف الزيادة في رسم المصحف .

٤- اذكر قاعدة الرسم فيما يلي :

(إِسۡمَٰعِيلَ – كُونُواْ – وَلَّـٰهُمۡ – صَلَوَٰتٌ - مِمَّا – مِيكَٰلَ)

٥- كم عدد (قراءات – روايات) القرآن الكريم ؟

٦- ما اسم القراءة والرواية التي نتعلمها ؟

٧- ما اسم الطريق الذي نتعلمه ؟